الصباح الدولية
21
العدد 1795 - السنة السادسة
الاحد 23 ربيع الثاني 1435 - الموافق 23 فبراير 2014
Sunday 23 February 2014 - No.1795 - 6th Year

القرار الجديد «هجين» بين مشروعين أحدهما تقدمت به دول غربية وعربية والثاني روسي

الأزمة السورية: مشروع القرار الإنساني أمام مجلس الأمن ... أخيراً

■ إدانة أممية للانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان من قبل طرفي النزاع على حد سواء

أطفال سوريا ينتظرون الأسرة الدولية لإغاثتهم

مجلس الأمن الدولي

■ المناطق المحاصرة حاضرة في المقترح ومطالبة لجميع الأطراف بوقف فوري لجميع أشكال العنف

■ أوباما وبوتين يناقشان المخاوف حيال الأزمة والحاجة لموقف قوي من المجلس الدولي

■ مفوضية شؤون اللاجئين تدعو الأسرة الدولية لتقديم حلول طويلة للفارين من سوريا

عواصم - وكالات : ينتظر أن يصوت مجلس الأمن الدولي خلال الساعات القليلة القادمة على مشروع قرار يدعو إلى تسهيل المساعدات إلى المدنيين في سوريا، ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة بما فيها حمص وريف دمشق، في حين طلبت روسيا مزيدا من التعديلات على المشروع، في وقت دعا فيه مسؤول أممي المجتمع الدولي إلى إعادة توطين جزء من ملايين النازحين السوريين.

ويدين مشروع القرار -وهو مزيج من مشروعين أحدهما تقدمت به أستراليا ولوكسمبورغ والأردن والآخر روسي- الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان من قبل السلطات السورية والجماعات المسلحة على حد سواء.

ويطالب المشروع جميع الأطراف بالوقف الفوري لكافة أشكال العنف، ويخص السلطات السورية بتسهيل عمليات الإغاثة الإنسانية، ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة ومنها حمص ومخيم اليرموك بدمشق والغوطة الشرقية، وضمان ممر آمن للمنظمات الإنسانية بما في ذلك عبر خطوط القتال والمنافذ الحدودية.

ويعبر عن عزم المجلس اتخاذ خطوات إضافية في حال عدم تنفيذ بنود القرار، لكن الصيغة المعروضة تخلو من التهديد بعقوبات.

وقال مراسلون إن المشروع قد يخضع لتعديلات قبل التصويت عليه، في اشارة إلى مشاورات بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن قبل التصويت المرتقب.

وأضاف المراسلون أن روسيا لا تزال تطالب ببعض التعديلات لتخفيف صيغة المشروع باقصى ما يمكن، رغم أنه لم يعد يلوح بفرض عقوبات على دمشق في غضون 15 يوما في حال لم تلتزم بالقرار.

ومن بين التعديلات التي تريدها روسيا سحب الإشارة إلى البراميل المتفجرة التي يلقيها الطيران الحربي السوري، وجرائم الحرب. ولم يستبعد مراسلون تأجيل التصويت على المشروع، كما لم يستبعد أن تستخدم موسكو حق النقض «فيتو» مجددا، أو تتحفظ على الأقل، في حال لم يتم الأخذ بمطالبها.

وقال البيت الأبيض مساء أمس الاول إن الرئيس باراك اوباما ناقش مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين المخاوف بشأن الأزمة الإنسانية في سوريا، والحاجة إلى قرار قوي من مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن.

واضاف أنهما ناقشا الجهود الرامية للتوصل لحل سلمي للأزمة السورية، وضرورة التزام دمشق بالتزاماتها بالتخلص من برنامجها الكيميائي.

وفي سياق متصل، دعا المتحدث باسم مفوضية شؤون اللاجئين دان ماكنورتن المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم حلول طويلة الأمد للاجئين السوريين.

وقال ماكنورتن -في تصريحات للصحفيين الجمعة- إن السوريين بحاجة ماسة إلى المساعدة كجزء من خطة لحالات الطوارئ، عبر إعادة توطين مائة الف سوري بحلول عامي 2015 و2016. وكانت المفوضية قد دعت في وقت سابق إلى توطين ثلاثين ألف لاجئ سوري ممن وصفتهم بالأكثر ضعفا.

وفر الأسبوعين الماضيين آلاف السوريين من منطقة القلمون شمال غرب دمشق إلى مدينة عرسال اللبنانية مع بدء هجوم للقوات النظامية على مدينة يبرود. وارتفع عدد اللاجئين السوريين بلبنان إلى نحو مليون لاجئ، بينما تؤوي تركيا أكثر من ستمائة ألف.

كما فرّ آلاف الأشخاص من مدينة حلب السورية التي تقع على بعد ستين كيلومتر اجنوبي مدينة كيليس التركية في الأسابيع القليلة الماضية فقط، هربا من البراميل المتفجرة والقذائف والقصف المستمر.

دمشق تتقدم بخطة جديدة لإزالة ترسانتها الكيماوية... خلال 100 يوم

الأمم المتحدة «وكالات» - قال دبلوماسيون يوم الجمعة إن سوريا تقدمت بخطة جديدة لإزالة أسلحتها الكيماوية خلال 100 يوم بعد أن أخفقت في الالتزام بمهلة انقضت في الخامس من فبراير غير أن البعثة الدولية المشرفة على العملية ترى أن بالإمكان إنجاز المهمة في إطار زمني أضيق.

واجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي يوم الجمعة لمناقشة عمل البعثة المشتركة للمنظمة والأمم المتحدة وسط خيبة أمل دولية إزاء عدم وفاء سوريا بالتزاماتها.

فسوريا لم تلتزم بمهلة حددتها في الخامس من فبراير الجاري منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لإخراج كل الأسلحة الكيماوية والمواد المصنعة لها من البلاد وتنتهي وفقا لخطة المنظمة في 30 يونيو.

وقال فيليب هول رئيس إدارة مكافحة الانتشار النووي بوزارة الخارجية البريطانية أمام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «خطة المئة يوم السورية لإزالة المواد الكيماوية التي تم إطلاعنا عليها ليست كافية.»

وأضاف وفقا لنسخة من بيانه «نحث الآن السلطات السورية على قبول المقترحات التي قدمتها مجموعة التخطيط العملي والتي تتيح الإزالة في إطار زمني أقصر بكثير دون قصور أمني.»

وقال دبلوماسي كبير بالأمم المتحدة طلب عدم نشر اسمه إن البعثة الدولية تعتقد أن بالإمكان تنفيذ العملية قبل آخر مارس مشيرا إلى أن المهلة التي تقترح سوريا انتهاءها بنهاية مايو ايار لن تدع متسعا من الوقت لتدمير الأسلحة الكيماوية قبل آخر يونيو حزيران.

وأحجمت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن التعليق على الاقتراح السوري.

وأرسلت الولايات المتحدة السفينة كيب راي المجهزة بمعدات خاصة لتحييد أخطر المواد الكيماوية السورية في البحر وتقول إنها تحتاج 90 يوما للانتهاء من تلك العملية.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد وافق على تدمير ترسانته من الأسلحة الكيماوية بعد غضب عالمي من هجوم بغاز السارين في أغسطس الماضي أسفط أكبر عدد من قتلى الهجمات الكيماوية في العالم منذ 25 عاما. ودفع ذلك الهجوم الولايات المتحدة للتهديد بضربات عسكرية وهو ما تحاشت حكومة الأسد حدوثه بتعهدها بالتخلي عما لديها من أسلحة كيماوية.

وقال روبرت ميكولاك مندوب الولايات المتحدة في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «وفر المجتمع الدولي كل ما هو ضروري لنقل وتدمير هذه المواد الكيماوية. تم تقديم المعدات والمواد الكافية لسوريا. والسفن التي ستحمل المواد الكيماوية بعيدا عن سوريا تنتظر.»

وأضاف «السفينة الأمريكية التي ستدمر الأسلحة الكيماوية والمواد المصنعة لها تنتظر في المنطقة الآن. وتم اختيار المنشآت التجارية التي ستدمر المواد الكيماوية الأخرى وأبرمت العقود وهي تنتظر. ومع هذا لاتزال سوريا تتباطأ.»

- التأخير ليس بالأمر الذي لا يمكن التغلب عليه

وقالت أنجيلا كين الممثل السامي للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح في نيويورك يوم الخميس إن أي خطة جديدة تحتاج الى موافقة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومجلس الأمن الدولي.

وكان الاتفاق الخاص بتخلي سوريا عن أسلحتها الكيماوية والذي توسطت فيه الولايات المتحدة وروسيا قد أدرج في قرار لمجلس الأمن الدولي في سبتمبر.

ولا يسمح القرار بإجراء عقابي آلي في شكل ضربات عسكرية أو عقوبات إذا لم تلتزم سوريا. وتحت إصرار روسيا أوضح القرار إن عمل ذلك يتطلب قرارا ثانيا من مجلس الأمن. غير أن روسيا أوضحت أنها لن تؤيد استخدام القوة مع حكومة الأسد.

وفي الأسبوع الماضي صرحت مصادر لرويترز بأن سوريا تخلت عن 11 في المئة فقط من 1300 طن من المواد الكيماوية أعلنت أنها بحوزتها. ومن المفترض تدمير أخطر المواد الكيماوية -والتي تمت إزالة خمسة في المئة منها فقط- بحلول نهاية مارس آذار وتدمير بقية المواد الكيماوية بحلول آخر يونيو حزيران.

وقال ميكولاك «يجب أن تعدل سوريا خطة النقل خلال 100 يوم لتضع في الاعتبار توصيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة ... لتسريع الإزالة.»

وقالت سيجريد كاج رئيسة البعثة الدولية هذا الشهر إنها لا تعتقد أن الحكومة السورية تؤخر إزالة ترسانتها عن عمد لكنها أوضحت أن الإسراع من خطى التعاون حتمي للالتزام بالمهلة التي تنقضي في منتصف العام.

وقالت «كان يجب الالتزام التام بالمواعيد المحددة لكل مرحلة لكن لم يتم الالتزام وحدث تأخير... والتأخير ليس بالأمر الذي يتعذر التغلب عليه. التأخير له سبب. هناك منطق وهناك ظروف.»

وفي تقرير صدر الشهر الماضي قال الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون إن سوريا لديها من المعدات ما يكفي لنقل المواد الكيماوية خارج البلاد. وكانت سوريا قد عزت تأخرها إلى دواع أمنية ونقص المعدات والأحوال الجوية.

جانب من عملية تفكيك السلاح الكيماوي

إدريس يفتح النار على الجربا: ديكتاتور جديد للثورة السورية

عواصم - وكالات : وجه رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر المقال اللواء سليم إدريس انتقادات لاذعة لرئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا، ووصفه بأنه «ديكتاتور جديد للثورة السورية».

وقال إدريس في مقابلة مع بي بي سي إنه لا يعترف بشرعية القرارات الصادرة عن أسعد مصطفى، وزير الدفاع فيما يُعرف بحكومة المعارضة.

واتهم إدريس مصطفى بأنه «رجل فاسد جاء لينفذ مشروع فساد من أيام النظام بإيحاء من الجربا».

وأكد إدريس أن قادة الجبهات والمجالس العسكرية على الأرض لا تعتبر إلا اياه رئيسا للأركان.

وكان أعلن «الجيش السوري الحر» المعارض قد أعلن الأحد إدريس من منصبه وذلك في إطار ما وصفه «الجيش الحر» بأنه عملية إعادة تشكيل لقواته.

وتم تعيين عبدالاله البشير النعيمي رئيسا جديدا للأركان.

ويعتبر الغرب «الجيش السوري الحر» الجهة الأكثر «اعتدالا» بين فصائل المعارضة السورية التي تقاتل نظام بشار الأسد المدعوم بقوات من حزب الله وإيران.

سليم ادريس وأحمد الجربا

.. واشنطن تستكمل إيصال المساعدات غير القاتلة للمعارضة

واشنطن - «كونا» - استكملت الولايات المتحدة الامريكية أمس الاول توصيل مساعدات غير قاتلة الى قادة المجلس العسكري الأعلى للمعارضة السورية عبر ممرات شمالي البلاد. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني في مؤتمر صحافي ان المساعدات الامريكية ارجئت بسبب قضية الاشراف على المساعدات والتأكد من عدم وصولها الى الايدي الخطأ. وأضاف كارني ان عملية تقديم المساعدات ستتواصل و«نحن لا نعمل بشكل احادي بل مع شركائنا في تقييم الاحتياجات التي تريدها المعارضة وما هي المواد الاكثر فائدة اضافة الى تحديد الجهة التي ستذهب اليها». وذكر ان المسؤولين الامريكيين ينظرون في اكثر الطرق فائدة لمنح مساعدات للشعب السوري الذي يعاني بشكل مروع. وقال «اننا نعمل بجهد كبير في مجلس الامن الدولي لتبني قرار من شأنه فتح ممرات انسانية امنة وهذا العمل يتواصل اليوم وهذا الاسبوع وسنرى التصويت على القرار قريبا».

درعا تحت القصف النظامى المكثف ... ومكاسب ميدانية للأكراد فى الحسكة

معارضون خلال معارك في القلمون

دمشق - وكالات : شن طيران النظام السوري غارات جوية على أحياء درعا البلد وطريق السد بمدينة درعا، وكثف سلاح الجو غاراته على بلدات بريف درعا، بينما تمكن الجيش السوري الحر في عملية نوعية من قتل 35 من قوات النظام بريف حمص الغربي.

وفي جانب آخر من المعارك بسورياً، سيطر مقاتلون أكراد فجر السبت على بلدة إستراتيجية في محافظة الحسكة بعد معارك عنيفة مع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن سلاح الجو كثف غاراته على بلدات عتمان واليادودة وصيدا في ريف درعا، وألقى براميل متفجرة على بلدة النعيمة.

وقالت الهيئة إن طيران النظام الحاكم قصف منطقة اللواء 38 الواقع بين صيدا والغارية الغربية في ريف درعا الشرقي.

وذكرت شبكة شام أن الطيران الحربي استهدف أيضا قصف المنطقة الواقعة بين بلدتي مزيريب واليادودة بريف درعا.

وقال اتحاد التنسيقيات إن الجيش الحر قصف بالهاون حاجز حرفوش على أطراف مدينة نوى بريف درعا، وألحق به دمارا.

وتفيد التقارير الواردة من هناك بأن قوات المعارضة المسلحة تستعد لشن هجمات على الجيش الحكومي في منطقة درعا الواقعة بالقرب من الحدود الأردنية.

وأكدت شبكة سوريا مباشر أن الطيران الحربي شن ثلاث غارات جوية على محيط تلة القوز وتلال العقبة في مدينة يبرود في القلمون بريف دمشق. وتحدثت مسار برس عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى جراء قصف قوات النظام بالمدفعية بلدة زاكية بريف دمشق.

وفي حلب، أشارت شبكة شام إلى سقوط ثلاثة براميل متفجرة على حي الإذاعات، وقال ناشطون إن طائرات النظام ألقت أيضا ثلاثة براميل متفجرة على محيط السجن المركزي بالمدينة.

وذكرت شبكة سوريا مباشر أن الطيران الحربي شن غارة على حي باب النيرب بحلب.

أما في إدلب، فقد قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة والدبابات جبل الأربعين باريحا ومناطق عدة بريف إدلب الجنوبي.

وقالت شبكة شام إن قوات الأسد قصفت بالمدفعية الثقيلة عدة مناطق بريف القنيطرة الجنوبي.

في المقابل وفي عملية نوعية، اقتحم مقاتلو الجيش الحر قرية قميري الموالية للنظام بريف حمص الغربي وقتلوا 35 عنصرا من القوات النظامية و«الشبيحة» وأعطبوا آلية، وذلك ردا على المجازر والقصف الذي يستهدف الزارة وقلعة الحصن، وفق ما ذكرت شبكة شام.

وتدور اشتباكات عنيفة في محيط قرية الزارة بريف حمص الغربي في محاولة من قبل قوات النظام لاقتحام المنطقة.

مواطنون في درعا يحاولون انقاذ ضحايا بعد غارة جوية

وفي السياق نفسه، قال ناشطون إن عناصر الجيش الحر قصفوا بالصواريخ عدة مواقع أمنية تابعة لقوات النظام في العاصمة دمشق.

وأفادت مصادر عسكرية أن فوج المهام الخاصة التابع للجيش الحر استهدف تجمعات الأمن وعناصر «الشبيحة» في مناطق متفرقة من العاصمة. وأضاف المصدر أن تلك العملية جاءت رداً على سياسة الحصار والتجويع التي تنفذها قوات النظام على أحياء وبلدات في المحافظة. وقالت مسار برس إن الجيش الحر تصدى لمحاولة قوات النظام اقتحام حي جوبر بدمشق وقتل أربعة منهم. كما أمطر الجيش الحر بالهاون والرشاشات الثقيلة حاجز بلدة الديرخبية في الغوطة الغربية لريف دمشق.

وفي جانب من المواجهات الدائرة في سوريا، سيطر مقاتلون أكراد فجر الامس على بلدة إستراتيجية في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا بعد معارك عنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وفق ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد «سيطرت وحدات حماية الشعب الكردي بشكل كامل على بلدة تل براك الواقعة على الطريق الواصل بين مدينتي الحسكة والقامشلي عقب اشتباكات عنيفة مع «تنظيم الدولة» وكتائب مبايعة لها» مشيرا إلى مصرع عدد من مقاتلي الطرفين من دون تحديد الحصيلة.